



# لكنني لا أريدك

قلبي يتمزق شوقاً لك  
ومع ذلك لكنني لا أريدك.

المؤلفة والكاتبة: سيدرا حاج محمد

- كل نهاية تقف عندها ألف ذكرى حملتها البدايات ..
- عندما ينقطع وتر الود يتلاشى النور لكن الذكريات تحيا في الذاكرة
- مني ولكل العالم إن أحببتم فاقتلوا الرياء اقتلوا الخداع قبل أن تصلوا حبال الإخلاص والحب
- الحبيب غالي لكن يرخص عندما يُفسد
- إلى الذي أحببته وفديته عمري لكنه تجبر وتركني وغادر.

• مافيليتا 

• بداية من الصباح حينما يطوي الليل صفحاته يفيق لساني بحرارة القهوة وقلبي براحتها

والتي لا توازي مرارة تلك الأيام حينما تركتني لوحدي وسافرت مؤقتاً أعاني من فراغي

• روعي وحياتي ، لكن امتلئ هذا الفراغ عندما تشرف بك البيت  
وأعدت صفحة الذكريات ،


هل تذكر؟؟ أم تذكر عندما أضأت ابتسامتي بباقة الورود الليلية تحمل كل الشوق بها ولكن ..

تفاجأت حينما نبلت وتأكدت حينها أنها لا خير فيها ولا ود ولا حب ... أتظن أنني لا

أشعر؟؟ أتظن أنني لا أشعر بنبض الزهور؟؟! قد كذبت على نفسك هدرت ثمن باقة جميلة لا تستحق أن تزهر بيتك  
؟؟

فنجان قهوة على ذكريات سنين المريرة .. مع الأسف انتقلت المرارة للقهوة ...

• الحنين قاسي صعب فيه مرارة وحنيني أشد مرارة لك ومع ذلك لكنني لا أريدك ..

ما فيلينا 

عند هطول المطر فإنّ الأرض تغتسل من الأوساخ والأوبئة فتتعش الأرض بهذا العطاء والزرع  
يخضّر ويتميل حامداً لله على إحيائه من جديد وإنبات زراعته...دموعي هي كذلك هطلت  
بغزارة لكي تيقظني من وهم الحياة لكن هل أغسلتك هذه الدموع؟؟ أم ينقصك الاعتبار والاهتمام؟؟!  
روت وجهي الشاحب الذي وهن على فراقك الذي أصابته الشيخوخة وهو في عز شبابه ..  
أنظر كم ألم الفراق والانكسار ماذا يفعل؟؟!! أم قلبك صار كاهلاً يفقد الطيبة والاحساس عجز عن  
ذلك، حقاً كم أحن لحنانك الأبوي لعطفك الدافئ لليونة قلبك الذي جعلتني أتمسك بك حتى النهاية ومع  
ذلك لكنني لا أريدك

• مافيليتا 

زقزقة العصافير تذكرني بصوت كلماتك وأحانك تذكرني بجمال حرفك وبلاغ لسانك  
وتراقب حركات مفرداتك ، كانت كل كلمة منك وكأنني استمع إلى أعذب نشيد وشعر  
يجعل قلبي تتسارع ضرباته، لكن عندما قسوت تلك الكلمات صارت جافة خالية صارت  
تتخز أذناي وجسدي ينتفض ألماً وعينا ي تحمرّ من البكاء فأحيانا تعتذر عندما تقسى  
تتفعل،

تغضب، تبادلني كلمات تلاطفني وتلين قلبي كم أشتاق لتلك الكلمات مهما افترقنا و غضبت  
مني ومع ذلك لكنني لا أريدك...

• مافيليتا 

صوت المفاتيح... صوت المفاتيح التي تفتح بها الباب صباحاً تمدد ابتسامتي وتضحك روعي التي

اشتقت لحضن أب تغرق به ألف سنة وتختبئ فيه بعيداً عن العالم ،

كنت عندما تدخل تجلب لي الخبز المفضل لدي والفظائر التي تسد معدتي وتمدها بأجمل طاقة وحيوية ، رائحة الخبز تذكرني بجوعي الأليم في ذلك الوقت لكنك تسارع في جلب الطعام لكي أشبع تخاف علي من الجوع ورميت خبزنا وملح أيامنا وهذا ما جعلني أحرم نفسي من أكله، عندما تطلّ تسألني: هل قدم لعندك أحد؟؟ هل حضنك أحد غيري؟ أحب غيرتك هذه فأقول: أنت كل أحد • أنت عالمي الوحيد ومن سيأتي غيرك؟؟ وتحضني وتقول: أثق بك لأعلى درجات محبتي لك...كم اشتقت

• لغيرتك وثقتك بي ولأسألتك عني الكثيرة في غيابك ومع ذلك لكنني لا أريدك

• صوت زمور السيّارات يعيدني لذكراك يذكّرني عندما تقف أمام مبنى منزلنا راكب سيارة كحلية اللون التي لا تشابه نقاء روحك ،تصدر صوت الزمور لكي أنزل لك بلباس محتشم جعلتني أبكي بسببه عبثت جداً بمشاعري وتفكيري شتت طريقي وثبتت طريقك لكن التفتت مباشرة ،عندما أعود إلى السيارة تقول لي:صباح الجمال ولا يخلق الصباح إلى لك ،تنشط قلبي واسمعي لكن تضيق بأنفاسي عندما تقول لي:أغلقي النافذة بسرعة سأفعل لك المكيف، فأقول

بنفسي: أهذا خوف أم غيرة أم أنانية؟؟ يحرمني من الهواء الرّباني لكي ينشقتني من هواء مصطنع لا يشفي الغليل هل هذا حباً بي؟،

كم شقت لأياماً كنت تجلب لي كلّ ما أحقق به مسرعاً مع ذلك لكنني لا أريدك

• مافيليتا 



• فطور ما... كنت تطعمني بيدك وتقول لي: أحياناً بعض الغزلان تحتاج للاهتمام فابتسم ،  
تطعمني أحياناً طعاماً لا أحبه رغماً عني وتسقيني عصائر لا أفضلها لأنها ليست فيها  
روح الطبيعة التي تحي الإنسان وتسعده ، أحب الشاي جداً لكنك تمنعني من أن أشربه خوفاً  
على صحتي أفكر لكن أحزن لأنني لست متأكدة من نواياك لأن نوايا الرجل أخطر النوايا ،  
تتركني مرّات أناجي الطعام بمفردي وأنا أبكي احترق فيبكي الطعام معي، تشعر بالندم  
وتعوض لكن بالقليل ، لكن كم أشتاق وأحن لليوم الذي احتفلت بنجاحي ومع ذلك لكنني لا  
أريدك

• مافيليتا 

• عندما كنت أنظف البيت لأجلها يلمع ويشرق بنوره وتتعكس لمساتي عليه لكنك تأتي وتوبخني لأنني اهدر مياه ومواد تنظيف بشدة تقول لي:لسنا نحن من نحب التبذير ولا الهدر وتارة تقول لا تتعبي نفسك راحتك راحتي حقاً لا أفهمك ولم ولن أنت كنت تحب أم تكره أم تخدع؟؟ لم أعرف من أنت بالكامل الرجل من كلمته ثابتة واضح متزن بكلامه لكن أنت كنت مختلفاً،كنت تقول لي الكلور يسرق زقزقتي وهديلي لذلك أتجنّبه ، تحب النظافة تحب الوسيطة والاعتدال لكن لا تمشي على قول واحد .. فأضيع بك ... سأقول دائماً من أنت؟؟ولما عمرك ماضي؟؟مالذي فعلته حتى طواك المستقبل؟؟ سأسأل نفسي دائماً أهو حقيقي أهو فارس الأحلام؟؟قد يكون ومع ذلك لكنني لا أريدك

• مافيليتا 

• كنت أراك بين طيّات الكتب أرى نبضك بين الأحرف أرى همسك يداعب الحروف أرى نورك ينير الكتاب فأسأل: هل الملاك يختبر بين السطور أم شيطان خناس يبعث شره في الكتب لكي أقرأ أفكاري تستنزف سعادتي ، إنني أقرأ فلما أن أربطه بالعلم وأنت الحب؟؟

فالعلم يأتي بالحب هكذا أرى.. لكن هل هو وفي مثل الكتب؟؟؟ أم أن الغلاف خدّاع؟؟  
وعنوانه!!!، أتذكر حينما تسألني عن كتبي المفضلة فتجلبلي إياها وعندما أسألك تكون حافظ جميع الاسماء، أهذه محبة أم مجرد أوهام لتفسير سعادة لا حساس لها؟؟!!!  
بالفعل حن فؤادي لسؤالك ولاهتمامك ومع ذلك لكنني لا أريدك!

• مافيليتا 

- وفي وقتي الحاضر عند أكل قطعة حلوى مفضلة لدي أتذكر حلاوة بعض الأيام التي مرّت كنت
- تقول لي :لا تأكلي كثيراً من الحلوى وخاصة هذا فرحتك أهم من شهيتك أحيانا كنت تمنعني لكنني أحيانا آكل ولا أسمع لك فتغضب وتحزن وتقول لي:الحلوة لا تحتاج حلى

- لتصبح أحلى فهي حلوة من الله ،أفرح عندما تغازلني هكذا لكن آثاره انعكس سلباً وجلب
- أياماً مريرة قد جعلتني أكره الحلويات بأسرها ..نعم كل هذا بسببك ..بسببك صار لدي
- فوبيات من كلّ شيء وعقد،صرت أكره كلّ ما أحب ..علمتني الكره علمتني الخداع
- والكذب علمتني الانكسار بسهولة علمتني اختلال توازن الأسري ولم تعلمني الحب ،الحب
- الحقيقي ، صحيح إنني أشتاق لورود الحب الحمراء والورود الحمراء الذي تشتري لي
- إياهن كل عام من عيد الحب الكاذب الذي لا أوّمن به الأحمر ليس له علاقة بالحب ولا

جزء منه حروفك كانت بالنسبة لي هي لون الحب ومع ذلك لكنني لا أريدك

• ما أسوء تلك الذكريات التي جعلت دماغي يكررها عبر الزمان وتحاوط رأسي بقوة،  
عندما

أضحك بصوت مرتفع قليلاً توبخني تصرخ علي لأتني قد تصرفت بقلة الحياء أنا بدون  
حياء وخجل؟؟ أكنت تراني ذلك؟؟ هل أضحك بالشكل هذا وعن قصد؟؟ أم هناك أشواك  
تؤلمني فاضحك لأنسى الألم، أتعتقد أن السعادة مرتبطة بالضحك أم بارتياح الإنسان من  
عذاب روحه التي كانت ستفيض تعباً، ياه كم اشتاق إلى تلك الأيام التي تقول لي فيها

:ابتسامتك جميلة وأسنانك صفوف لؤلؤ لا تظهرين كي لا تُسرقهن ، ابتسامتك بسمة  
قلبي ، نور لحياتي المعلمة ومع ذلك لكنني لا أريدك ..

• مافيليتا 

عندما أنظر للغيوم التي عندما تجتمع مع غيوم أخرى فإنها تشحن وتفرغ وتهطل غيث غزيراً  
، كما أنت حقاً تؤلمني ذكرى عندما تغضب حينما اجتمع مع صديقاتي اللواتي تكرههن وتقول  
عنهم : بلا فائدة ولا قيمة هادرات للوقت ينقصهن أدب فأحزن أنا لأنك تتكلم عن أعلى صديقاتي  
واللواتي ليس لي غيرهن وأنت كنت تحقد عليهن ،لما؟ليس مثلما تظن فأنا التي لا تصاحب إلا  
الصالحات فما ظنك بصحبتى؟؟؟واختياري؟؟ أحب مسامرتهن حديثي عنك طوال الوقت بالرغم  
ما تقول ولأنك تقول بعدما أحزن :إنني أخاف عليكى من الأفاعي والعقارب المقرّبات ،في هذا  
الزمان لا يوجد شخص صالح للثقة والأمان فتقصّ عليّ حكايا الغدّارات والكاذبات المخادعات  
فأشعر بالراحة نصائحك هذه والآن اشتاق لها بعد مضي أعوام وكأنها حقب ومع ذلك لكنني لا  
أريدك

مافيليتا 

• حقاً كم كانت تلك الليالي مملة حتى فتحت أشاهد التلفاز لكي استمتع بوقتي وأشاهد البرامج المفضلة التي تسعد دقائق وثنائيي، لكنك عندما تراني أشاهد البرنامج الأجنبية والتركية تقفل التلفاز وتقول لي: المائلات العاريات في جهنم فلما تجعلي نفسك معهم في يوم الدين أحببت كلامه الرائع شعرت باليأس لا أنكر لكنني توافقت مع هذا الرأي الصائب، لكن جعلني مع الأيام أكره التلفاز وأكره البرامج، قيد حرיתי بسجنه الذي نصفه مظلم ونصفه نور أجنحتي قصت بسكينك، كم اشتقت لردك لي عن الحرام... مع ذلك لكنني لا أريدك


• مافيليتا 

• الققط .. كم تذكرني بالأيام التبت كنت تضيفني بها وترميها في حضني بلا إنذار فأبعدها عني برميها بعيداً والصراخ عالياً فتمسكها أنت وتحضنها وتقبلها لكي تستفزني أتظن أنني كنت أخاف منها أكثر؟؟ بل كنت أخاف من تصرفك المتهور حينما تعبت معي وتخيفني فأسقط غاشية لا يُسمع لي نبض ، أتعلم أن الققط تكرهك بسبب هجرانك لها ، قد أصبحت فوبيا لهم وأنا أصبحت أسدهم لا أخاف منهم بل أحببتهم بلا قيود أحتاج لدعمك لهم والرعاية الكاملة

ومع ذلك لكنني لا أريدك

• مافيليتا 



• عندما تشرق الشمس فإنها تبسط أشعتها لتتير الدنيا أما أنت عندما تشرق تبسط  
غورك وكبريائك الذي جعلني أتهيم به لكن المبالغة في التفرد تفسد روحك وشخصيتك  
وهيبتك التي لا تشابه وقار أحد، منذ متى ونحن نقع في حب الغرور والمغرور؟؟  
لكنني أميز غروره الذي ما زال في ذاكرتي وفي فؤادي يشعل ناراً شوق والهيام ومع  
ذلك لكنني لا أريدك  
• مافيليتا 

• ماذا كنت تعرف عني؟؟؟ من داخلي؟؟ من روعي التي انقبض عليها وسجنت للأبد تاركة جسدي في مكان آخر ، هل كنت تشعر بي؟؟ تشعر بتعبي النفسي قبل الجسدي أم أنك لاتريد أن تنقل لك العدو؟؟ ما بالك؟؟ ألا يحق للروح أن ترتاح بعد العناء؟؟ وتغرق في أعماق بعيدة عن جميع الأعماق ، أه لقد تذكرت أمراً سيئاً لكنني أخبرك به لأنك لا تعلمه للأسف قررت الكتم لأنني لا أريد بحصول ذلك ، ضاعت عليك فرصة أن تكون أب لقد توفي ابنك في أول أيامه في أحشائي أه ستندهش ستحزن لكن هذا القدر يبقى مخفياً لفترة ثم يظهر ... لأخبرتك أتذكر أنك تحب الأولاد لكن ليس في عمرك هذا تحب أن يكون لي فتاة تشبهني سعدت جداً بقولك هذا وأشتاق لصحبتك للأطفال وكلامك عنهم مع أنني كرهت جملتك مع ذلك لكنني لا أريدك

• مافيليتا 

• عندما أقطع البصل الذي أهواه من كلّ قلبي ولا أستطيع أتناول الغداء من دونه فهو من أذّ الخضروات، أقطعه بكلّ شغف وحب لكنه يبكيني يؤثر في داخلي ويؤثر في عيوني حتى أبكي لأنه حاد مثلك ، عندما تكون حاد تبكيني تخيفني ترعيني أشعر بنفسي أنها ضعيفة أمامك ورقيقه أمام قسوتك ، لا أرضى ولا أحب القسوة كم أعشق الطيبة والرقّة والحنان لا أنكر أنك كنت او أن كانت روحك رقيقة لبعض الأيام وحنونة فتصبح جميلة ووسيمة مثلك ، كم أشتاق لها!! أشتاق لقربها مني ولي شعوري بها وبدفئها ومع ذلك لكنني لا اريدك

• مافيليتا 

• عندما أتألم... والله إن الألم لمميت الإنسان لروحه ،كنتُ أتناول مسكنات ومهدئات يهدأ الألم قليلاً في بعض الأحيان لكن يعود بقوة ،ماذا أفعل يا ترى حتى يهدأ ويشفى؟؟ هل أمضي وقتي بالدعاء أم أسمع كلماتك التي هي كانت أجمل دواء؟؟ أم الألم كان من كلماتك ولا يشفيه إلا الله ولا ألف دواء يشفيه؟؟؟ أني أتألم أكثر حينما أتذكر وشفائي حينما تقرأ كلماتي وتفهم شعوري حينها وتشعر بألمي ومعاناتي في التذكر وتعود لي معتذراً نادماً تحضنني بقوة وتبكي وتتوسل إلي بأن أسامحك ومع ذلك لكنني لا أريدك

• مافيليتا 

تحب الأطفال وخاصة الفقراء ،كنت تفرح قلوبهم وترسم الابتسامة على وجوههم وتشعل  
شعلة الأمل فيهم ،أنا فقيرة الحب والحياة والأمل لم تفرحني مثلهم ولم ترسم على وجهه اي  
ابتسامة في آخر الأيام تشردتُ بسبب بخلك ومنعك لي عن أشياء كنت أرجوها في طفولتي  
حُرمت منها لما لم تعطيني إياها ؟؟؟ جعلتني امرأة كهولة في شبابها ليس لها طفولة ولا  
تعرف معناها

الطفولة تُعاد مرتين مع الزوج الذي مكانته وازنت مكانة الأب ، لكن أنا فضلت أن أبقى  
يتيمة تصنع طفولتها بنفسها ولا تكون مع أحد لا يقدر قيمة الطفولة .. صحيح تحاول أن  
تفرحني بعض الأحيان ومع ذلك لكنني لا أريدك ..

مافيليتا 

• البيت صار وكأنه مهجوراً من آلاف القرون .. صار لا تدخله شمس ولا يدخله هواء .. لا فيه راحة ولا فيه تنفس ... فيه غبار شاسع يبكي يارقتي فيه صوت الذكريات السيئة .. فيه صوت صراخك علي .. صوت أنفاسك المشتعلة .. صوت ضحكاتي المنخفضة ، صوت أحبابنا عندما زارونا ، صوت نبضات قلبي وصوت وصوت .. البيت كان عبارة عن بيت أصوات مرننة، كنت تقول لي :الحب يدفع البيت البارد ويسد جوع المحب ويملئ البيت سعادة ويربط كل محب بحبيبه للأبد إن كان مخلصاً ، لكن كذبت .. الحب لا يدوم والشخص لا يدفع إلا بنار الراحة والحياة وجائع الحب سيجوع ألف مرة، وحتى الحبيب المخلص عندما كبرياءه يهتز سيخون ويترك .. كم أشتاق لحديثي لك عن حب الرسول محمد لخديجة .. ومع ذلك لكنني لا أريدك

• مافيليتا 

صحيح لقد قمت بتذكيرك بذكرياتك السيئة التي أثرت في قلبي لكن هناك بعض الذكريات التي ما زالت تنبض في قلبي ودماعي عندما كنت تدخل إلى المطبخ لكي تطهو بيدك أي طعاماً تريده ترتدي المايونيز الذي يعطيك جمالاً أخاذاً وتمسك الملاعقة أو السكين لكي تبدأ وأمامك مرفوعة فيزيد قلبي نبضاً خاصةً عندما تشعل النار وتبدأ بالطهي عليه يزيدك قوة وكبرياء كم أشتاق إلى حومتي في المطبخ وأنت تطهي بكل براعة تقول لي:  
احضنيني كي تساعديني على الطهي بكل إبداع وإتقان فيداك هرمون الإبداع، فأتأثر جداً في هذا الكلام أقول بنفسى: هل حقا يداي هي هرمون الإبداع بالنسبة لك؟؟حقا كم أشتاق إلى تلك الأيام ومع ذلك لكنني لا أريدك..

مافيليتا 

• آه كم أحب ارتداء الفساتين الجميلة في المنزل ذوات الألوان الزاهية والتي تنبض بالحب والتي سرقت من ألوان الزهور الفاتنة لتصبغ بها، كنت تعشق هذه الفساتين عندما ارتديها لكن لا تسمح لي بإرتدائها أمام أحد آخر أو كنت لا تسمح لي بشراء الفساتين القصيرة أو المبالغ فيها، كنت ذات مرة اشترى فستانا يشبه فستان الباربي أحببته جداً لونه رائع كان لدي مناسبة لكنك منعتني من أن أشتريه لأنه يلفت النظر جدا لكنه محتشم، بقيت هذه الذكرى تجرحني وتؤلمني حينما منعت جمالي بأن يكتشف وحتى وأمام الفتيات اللواتي يغيظونني بجمالهن الذي لم أنتبه له، كنت تقول: تلبسين أجمل الألوان وبقيت ملكة الورود تعطرين المنزل بعطرك الفواح وتقبل رأسي .. أشتاق لهذه الكلمات حقاً مع ذلك لكنني لا أريدك

• مافيليتا 



آه كم اشتقت للون الأسود الذي يذكرني بظلام كحلي عيني وسواد معطفك الذي لا تخرج بدونه من جماله اشتهيت أن ارتديه يوماً .. هو معطف أسود عادي لما كل هذا؟؟ مثله مثل باقي المعاطف السوداء؟؟ مالذي يميزه عن الباقي؟؟ ما يميزه هو صاحبه وشخصيته لكل معطف صاحب ولكل صاحب معطف شخصية تخفي تظهر هيئته ووقاره وغروره .. نعم كنت أهواه وأهوى معطفه .. حتى كلما ما ارتداه زينت عيني بالكحل الأسود الذي انسلّ منه .. آه ومن يعشق الأسود غير الملوك ... اشتقت عندما تحضن وجهي بكفيك عندما أبكي وتقول وعيناي محاطتين بسواد الكحلة الذي حلّ: لا تبكي ولا تجعلي دموعك تغسل كحلّ معطفي كحل الوقار والحب والوفاء ومع ذلك لكنني لا أريدك ..

مافيليتا 

حين كُسرَتْ يَدُكَ شعرت بكسر بعظامك التي تتكوَّن عليها لكَنكَ تقول لي: أنتِ عظامي إن كسرت ، أنتِ قوامي ومفاصلي وكل شيءٍ ثمين أنتِ ، كم أفرح عندما تقول لي هكذا فأَسندك أكثر وأكون معك دائماً في السراء والضراء تتألم أحيانا من شدة ألمك توبخني وعندما يهدأ تقول لي : أنتِ سَكْنِي ومسكني ومسكني ، أنتِ الدواء الوحيد فب العالم وأنا المريض لكَنني مرضت من كلامك هذا فماذا أفعل ؟؟؟ أقول لك نفس الكلام أم أخدعك بذلك أكثر.. صحيح أنت تَلاطفني وتحاول أن تظهر مكانتي عندك بالكلام ومع ذلك لكَنني لا أريدك !!

مافيليتا 

• في المساء... عندما احتسي الشاي الأخضر أتذكر عندما أقول أنني أشرب الشاي الأخضر  
كي أخسر وزن لكن الآن يجب أن أخسر أشخاص يجب علي أن أقابله بالإساءة؟؟ أم  
أقهره بالإحسان وأتركه ذكرى خالدة لكن لا معنى لها؟؟؟ سأقول لك إن الإنسان بقدر  
مالديه من حب للشخص يجب أن يكون لديه حقد يوازيه حتى لو لم يؤذيني، قانون خسارة  
الناس: بما أنك تعتقد أنك تخسر أشخاص فافعل أن تريح نفسك وتفوز بانتقاء أشخاص  
...صحيح كنت تقول لي: قد سخرك الله لي لكي تبعديني عن الأشخاص السيئين وعن  
جميع الناس لتصنع لي عالمي وحدي ..أشتاق لهذه الكلمات ومع ذلك لكنني لا أريدك

• مافيليتا 

• عندما أكون نائمة غارقة بالأحلام الطويلة التي لم أعرف لها حكاية، فتحتي أنت فارس الأحلام تغطيني بالغطاء الذي كنت تحبه جداً لأنه يدفئك كثيراً ويجعلك تشعر بالراحة نعم كم أتذكر هذا الغطاء القرمزي الذي جعلني أكره أن أعطي نفسي آه نسيت أنك تقبل رأسي عند نومي وتقول لي: ما أجمل النوم إنه يعطي الراحة والجمال وما أجمل النائم إنه يعطي السكون والحب !! فاستشعر بكلماتك التي تراقص نبضي وتزيد من ضربات قلبي وابتسم تحت شفاه يائسة حزينة ، نعم أشتاق كثيراً لتلك اللحظات والأيام ومع ذلك لكنني لا أريدك !!

• مافيليتا 

عندما نكون جالسين أمام موقد النار أو أمام النافذة حاكاني صيفاً أم شتاءً تقول لي وأنت تضع يدك على كتفي وأنا أشعر بالأمان والراحة: ليس جميلاً أن تكون الدنيا بفصل واحد بل من عدة فصول ملونة بطقسها المذهل لكي تتلون الحياة صحيح الصيف جميل لكنه حار صحيح الشتاء وغيثه وثلجه منعشين لكنه بارد قارص صحيح الخريف لطيف لكنه كئيب حيث تتساقط أوراقه أما الربيع فهو الذي لا كلام عليه والذي فيه يحيا كل مخلوق على الأرض لكن تكثر فيه الحساسية والمرض فهذا متعب، لذلك أنتِ هو الفصل الذي جميل ولطيف ومنعش ويحيي الإنسان وينشط روحه يافصلي الوحيد في كوكبي أحضنك جداً لتدخل كلامتك إلى أعناق روعي وتجري في دمي الذي جف بعدما خذلتني أشتقت لتلك الكلمات كثيراً ومع ذلك لكنني لا أريدك!!

ما فيلينا 

• يقول لي الجميع ماذا لو عاد معتذراً؟؟ فأقول له: أرجع من حيث ما أتيت لا قيمة الإعتذارك ولا قيمة له رجوعك لأن الإعتذار ليس له معنى من لسانك الكاذب كنت تستشعر بالحب والعشق لكنني سأستشعر بك وسأقول لك: لو قرأت هذا الكتاب يومٍ وشعرت بالندم لا تعود لأن عمري مضى على المرض والكئيب والحزن حتى عظامي صارت هشّة لا تقوى على مواجهتك، عيناى تود الإغلاق من كثر الأرق والسهر ليس على فراقك بل على قلبي الطيب الذي سلّمته لك ولا تستحقه أنت .. نعم أقول أشتقت وأشتقت فعلاً لأن كانت تلك الأيام جميلة .. ركز إنها كانت ... وأجمل شيئاً إنها علمتني أن أكون بقناع واحد وحقيقي ... ومع ذلك لكنني لا أريدك!!

• مافيليتا 

عندما أقف على شرفة الغرفة أنظر إلى النجوم أتأمل لمعتها التي تذكرني بلمعة عيناك التي سرقت قلبي وغرقت في عيناى تبحث عن إجابة : هل نحن في حب ناجح ثابت؟؟ وفي مخلص ربما؟؟؟ كنت حقاً أتأمل لمعة عينيك بدقة وبكلّ حب لكن عيناى تتأمل متشنتة : هل هو الحب الذي أضاء عينيك أم هو داخل قلبك يشرق في روحك؟؟ كنت أسأل عيناك : هل أحببتي لوحيدى؟؟ وبصدق؟؟ هل أنا هي الفتاة التي أشعلتك بالحب والهيام؟؟ قلبي يقول: الحب لا يقرأ بالعيون بل بالروح والقلب ،العيون تكذب ترى ألف شخص من ستحب لتحب؟؟ نعم كم أشتاق لعينيك المشرقة ومع ذلك لكنني لا أريدك!!

مافيليتا 

• عندما يأتي يوم الإثنين دموعي تنهار لأنها تذكرني بنا وبثنائيتنا ، تذكرني بالأيام التي قضيناها لوحدنا بكل حب ، صنعنا أجمل رومانسية مختلفة عن كل اثنين ، ضحكنا فيها لعبنا فرحنا لكن لم تدوم للأسف انتهت في يوم الإثنين والذي عندها تغيرت حياتنا وافترقنا !!

ابتدأنا من يوم الإثنين وانتهينا به بمأساة طويلة كبيرة، أيامي تود لو لن تمر علي لأنها قاسية مريرة حتى يوم الإثنين .. كم كرهته من أعماق قلبي... حقاً كرهت الحب والعشق وكل شيء حقاً أتشكرك لأنك كشفت حقيقة الحب .. ونهايته لكن هو الذي لم يكشفه دواء لشفائي منه ومع ذلك لكنني لا أريدك

مافيليتا 



• عندما أشرب كوباً من البابونج وأنا تحت الغطاء .. يذكرني بحملي بطفلي الأول وأمي عندما فقدته وشربت البابونج .. ياااه كم أنها ذكرى سيئة حينها فقدت أخواتي فقد أغلى شيء في الحياة والذي هو قطعة منك يذكرني برائحتك يذكرني بوسامتك بكل شيء يتعلق بك ..  
ليخفف عني ويكون سندي في كلّ أيامي عوضاً عنك لكن مع الأسف حتى هو رحل ومن سيبقى إن كان جزءاً منك؟؟ جميعكم راحلون فلما أحزن؟؟ لكن أنت الذي خسر ، خسرت كما أنا خسرت قطعة منك ومني، أعتقد أنك لن تسأل لأنك ستطمأن أنه لن يأتي ليذكرك بي ...  
كم حقاً وددت لو أنه لم يرحل لكنه قضاء الله عز وجلّ ومع ذلك لكنني لا أريدك

مافيليتا 

- لم يؤثر فيني من الكلمات إلا هذه وحلفت أنك لا تخون فخننتي وحلفت أنك لا تميل مع الهوى!!  
أين اليمين وأين ما عاهدتني؟؟ ... أرعى النجوم وأنت في عيش هني
- قد أقسمت أنني لك لطول العمر لكنك رميتني خلفك وذهبت فما له معنى القسم إن اخترت البعد؟؟  
أخترت أن تكسرني أن تجعلني أمرض في غيابك بسبب شوقي لك!!
- قلت لي : أنا معك للأبد وهذا وعد أنت ستبقين شريكتي لطول العمر وأنا لك... فأنا الغيبة صدقت  
هذا القسم مع الأسف .. فقط أنظر لحالتي ألم تشفق على حالي المريضة بك وشوقي لك؟؟؟ أنا  
للأسف لم أعد مثيرة للشقة ولا للحب قد جنت قد مرضت وكهلت من سيهتم؟؟  
سأقف يوما ما على قدمي إن استطعت ... مع ذلك لكنني لا أريدك!!

مافيليتا 

حضرت حفل زفاف رائع فأبكاني لأنه ذكرني بزفافنا ولحظة ارتبطنا ببعض للأبد وأين أبد هذا؟؟ أين أنت؟؟ رأيت العريس كيف يقبل رأسها ويبكي ويحملها كم تأثرت لكنني لم أصدق لأنني لك أعد أصدق مشاعر أحد... تذكرت حينما حضنتني وكأنك مشتاق لي جداً غرقت في هذا الحزن لمدة طويلة... قبّلت يدي أمسكتها بقوة وحملتني وغنيت لي أخرى كم أنه حب خادع ، وأنا كم كنت سعيدة لدرجة أريد أن أصرخ من السعادة وأقفز عالياً كم أشتاق لهذا اليوم وإلى يوم الخطبة وعقد القران .. أحلى ثلاث أيام في حياتي كانت .. ( بدأت تبكي وتبكي) جعلتني أكره الأعراس والأبيض!!!

حقاً أحترق حزناً على هذا اليومم شوقاً ... ومع ذلك لكنني لا أريدك!!

مافيليتا 

عندما أقرأ قرآن أصل إلى الآية: وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ\* مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُ أْتَذَكَّرُ عِنْدَ النِّهَايَةِ فِي يَوْمِ الْآخِرِينَ قُلْتُ لِي: أَنْتِ لَمْ تَكْبِرِي فِي عَيْنِي أَبَدًا أَخْتَبِرْتِكِ فَرَأَيْتِ مَا جَازَيْتِنِي فَتَسْتَحْقِقِينَ الثَّمَنَ ...

أنتِ كنتِ تتكلمي عني بسوء ليكرهني العالم كنتِ تعطيني مع الأسف أنا راحل بدون رجعة لهذا السبب ولأن لدي عمل مهم (أهم من علاقتنا) أبكتني هذه الكلمات وخاصة هذه الجملة


أغرّتك النقود لا تترك علاقة مبنية على الحب والقسم والولاء!!! أنتِ ظلمتني بكلامك جداً

أنا منذ متى وأنا أتكلم عنك؟؟ قد تكلمت عنك عندما أغضب لكن ليس بسوء من يخبركككك؟؟ أنتِ وجدت سبباً لتهرب مني وتخذليني... أكرهككك!! لذلك لا أريدك

ما فيليتا 

• أسفي على نفسي ضيعت نفسي في حب رجل لا يعرف معنى الرجولية .. أين الرجولية  
وأنت تخلّيت عن زوجتك التي أحببتك وأحببتك من كلّ قلبها حتى مرضت من شوقها لك؟؟  
وتركتها برسالة لتتاهر و تفقد عقلها؟؟ من أنت حتى تفعل بها هكذا؟؟؟ أحببتك حتى  
الموت وأنت خدعتني!!! ألا تخاف من الله أن يفعل بك كما جرى معي؟؟ أنا فقدت الأمل في  
الحياة فقدت الشغف أصبحت أضيع وقتي في تذكري لك ومعاتبتي لك؟؟! ألا تشعر بالحزن  
علي عندما تعرف أنني أصبحت مريضة نفسية تسكن في بيت لوحدها تكلم نفسها؟؟ كما  
أقسمت على حبك لي والوفاء لي أقسم أنني كرهتك يوماً قسمت مثلما قسمتت  
. وجعلتني أحفظ لكنني لا أريدك ومع ذلك لكنني لا أريدك

ما فيلينا 

• عيد الحب كرهته الزواج كرهته جعلتني أكره كل شيء حتى نفسي جعلتني أملّ من الحياة  
فالعيش بعزلة قاتلل .. من يضاهيك بغرورك أنت وخبثك وكذبك يا من لم ألفظ اسمه من يوم الإثنين ...  
أقسمت أن اسمك أمحيه من حياتي ومن قاموسها ، كفاني ضعفاً وهزلاً أنا!!! إكفانيبي  
أصبح وجودي مثل عده ، قلبي تعب وروحي أنتظر أجلها لكي ارتاح ... الشيب سيطر على شعري .. جسدي صار  
نحيل أكثر من اللازم بسبب الأدوية والجرعات؟؟ ألن تتحرك مشاعر كك؟؟ أشتاق أقسم لحنانك وخوفك علي (صارت  
تبكي بكل حرقة ) ، ليس لدي لا ولد ولا تلد أهلي ماتوا لم يتبقى لي غير ذكرياتي الجميلة والسيئة التي تلهيني عن  
الإنتحار ..  
الماضي سأطويه وأدعسه تحت قدمي لكي أقف على قدمي وأعود للحياة مرة أخرى ...  
رسالة وداع: حقيقتك ستكشف أمام العالم لكي يعرفوا أنك زوج ليس مثالي مخادع كاذب  
وفعلك هذا حفظته الأيام لتذكرك بفعلتك .. هذه نهاية مطاف كلماتي .. أرجوا أن تقرأ كلماتي لكن لدا أن لا أراك .. ومع  
ذلك لكنني لا أريدك .. لو وودت العودة في انتظر في موقف آخر.  
ما فيلينا 

• مع ذلك لكنني لا أريدك...

• تمت..

• مافيليتا 

يا من جعلتني أياس .. سأسحب طاقتك وأملئ اليأس بدلاً عنها  
أحرق فؤادي .. أرجوا أن تتحاسب لكي تدفع الثمن ...

مافيليتا 



- الحب شعلة كاذبة تضيئ لفترة ثم تنطفئ بسبب نوع الشمعة...
- هناك حب كبير وزواجه لا يكتمل فقط أجب : أين اليمين وأين ماعهدتني ؟ صح كذبت علي ولكن مع الله لا تتجراً
- مافيليتا 